



كتاكيتو المصيب

بقلم د. تيسيل فاروق

رسم: عبد الشافي سميد



الطبعة الأولى
المؤسسة العربية الحديثة

جميع الحقوق محفوظة
تم النشر في القاهرة - مصر
في سنة ٢٠٠٧

أطلق (كتاكيتو) صغيرا منغوما من منقاره الصغير ، وهو يسير مع زملائه من الكتاكيت ، في طريق عودتهم من المدرسة ، وراح ينشد بعض الأناشيد المدرسية ، ويلهو مع أصدقائه ، حتى سأل أحدهم :

- (كتاكيتو) .. هل تشاهد برنامج (بيبو العجيب) ؟

بدأت الدهشة على وجه (كتاكيتو) ، وهو يسأله :

- وما برنامج (بيبو العجيب) هذا ؟

هتف زميل آخر :

- ألا تعرف (بيبو العجيب) ؟ إنه أشهر ساحر في برامج (التلفزيون) .. كلنا

نسلمت مع مشاهدته كل خميس .

توقف (كتاكيتو) ، وهو يقول في حيرة :

- إنها أول مرة أسمع فيها اسم هذا البرنامج ، واسم (بيبو العجيب) .. ثم

أضاف في حزم وإهتمام :

- ولكنني سأشاهده اليوم بإذن الله .



عاد (كتاكيتو) بسرعة إلى منزله ، وتناول طعام الغداء مع إخوته وأمه
الدجاجة (كاك) ، والديك (كوكو) ، ثم أسرع إلى (التليفزيون) ، وجلس أمامه
مباشرة ، فصاح فيه الديك (كوكو) :

- ابتعد عن (التليفزيون) يا ولد .. فتأهله من مسافة قريبة تؤدي عنديك .
قال (كتاكيتو) مغرضاً :

- ولكنني أريد مشاهدة برنامج (بيبو العجيب) .

قالت أمه الدجاجة (كاك) في حرم :

- كلام الديك (كوكو) صحيح يا (كتاكيتو) .. لا تشاهد التليفزيون بهذا
القرب أبداً .

تراجع (كتاكيتو) بمقعده عن
في شغف ، حتى بدأ برنامج (بيبو
المشاهدين ، وهو يمسك عصاه
السحرية ، وقال في حماسة :
- انظروا .. سأحول عصاي إلى طائر جميل

التليفزيون ، والآنظر
العجيب) ، الذي واجه



وضغط العصا براحتيه ، فتحولت إلى حمامة بيضاء ، طارت في الاستوديو
 وارتفع تصفيق الأطفال ، هابتسم (بيبو العجيب) ، وقال :
 - إنها البداية فحسب .. والآن إلى ألعاب أكثر جمالا ..
 وفي البهار ، راح (كناكينو) يتابع ألعاب (بيبو العجيب) المدهشة ، فهو
 يخفي الفأر في قبعة مرة ، ويحول عصقورا صغيرا إلى خيط من المناديل
 الملونة مرة أخرى ..
 وفي النهاية ، لوح (بيبو العجيب) بعصاه السحرية ، وهو يقول :
 - والآن .. هل ترغبون في معرفة سر ألعابي هذه ؟ سأخبركم .. السر كله
 يكمن في العصا السحرية ..
 ثم ألقي العصا في الهواء ، وقبل أن تهبط إليه ، فرقع أصابعه ، فاحتضت
 العصا ، واحتفى (بيبو) نفسه ، وانتهى البرنامج ..
 وبكل الحماسة والإعجاب ، أخذ (كناكينو) يصفق أمام (التليفزيون) ويهتف :
 - براقو (بيبو) .. براقو (بيبو العجيب) ..



صاح به الديك (كوكو) في غضب :
- اصمتت يا ولد - أريد أن أنام -
سأله (كتاكيتو) في نهشة :
- في هذا الوقت -

صاح الديك (كوكو) في غضب :
- إنني أنام وقتما يحلو لي ، ولا أريد أن يوقظني أحد منهما كان السبب ...
هل تفهمون ؟ منهما كان السبب - لا يوجد شيء في الديك ...
يمكن أن يوقظني .
قالها ، ونظر إليهم جميعا نظرة صارمة .
قبل أن يعلق عينيته ، وينام في علق . فهمس
(كتاكيتو) :
- هل تعتقدون أنه لا شيء يمكن أن يوقظه
بالفعل !



لَمْ يَكُنْ يَقْدِرْ عَلَى عِبَارَتِهِ ، حَتَّى صَاخَتْ الْمَجَاجَةُ (كَالِ) مِنْ بَعِيدٍ

- الطَّعَامُ جَاهِزٌ يَا أَوْلَادَ

رَفَعَ الذِّيلَ (كُوكُو) رَأْسَهُ فِي لِيْفَةٍ هَائِلًا :

- الطَّعَامُ :

لَمْ أَخِذْ بِجُرَى نَحْوَهَا ، صَائِحًا

أَفْسَحُوا الطَّرِيقَ .. الطَّعَامُ .. الطَّعَامُ ..

ضَحِكَ إِخْوَةُ (كَتَاكِتُو) مِنْ أَعْمَقِ أَعْمَاقِ قُلُوبِهِمْ فِي حِينِ هَرُ (كَتَاكِتُو)

رَأْسَهُ ، قَائِلًا :

- هُنَاكَ شَيْءٌ يُمْكِنُ أَنْ يُوقِظَهُ

ثُمَّ انْتَبَهَ عَنِ الْمَكَانِ ، وَاحِدٌ إِخْوَتِهِ يَهْتَفِ بِهِ :

- أَلَنْ تَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَنَا ؟

لَوْحَ (كَتَاكِتُو) بِجَنَاحِهِ ، قَائِلًا :

- لَسْتُ أَشْفَرُ بِالْجُوعِ



كان شارد الذهن بالفعل ، وهو يسترجع كل الألعاب
السحرية المذهشة ، التي قام بها (بيبو العجيب)
في (التليفزيون) ، ثم تملكه الحماس ، وهو يهتف :
أنا أيضا (كتاكيتو العجيب) .. أنا أعظم ساحر في الغابة
فوجي بصوت يهتف من خلفه :
- (كتاكيتو العجيب) " يا له من اسم مضحك " .. من أين أنت به ؟
التفت (كتاكيتو) إلى صديقه (فرفور) ، وهو يقول في غضب :
- إنه اسمي الجديد .. أنا الساحر المذهش (كتاكيتو العجيب) .. تماما
مثل الساحر (بيبو العجيب) ، الذي نشاهد في (التليفزيون) كل خميس
الم نشاهد حلقة اليوم :
أشار (فرفور) بيده ، وهو يقول :
- أنا لا أشاهد (التليفزيون) أبدا ..





قال (كتاكيتو) في حماسة :
 - ولكن (بيو العجيب) ساحر مذهش .. كم أتمنى أن أصبح مثله - ليتنى
 التقى بساحر حقيقى ، لأتعلم منه سر هذه الألعاب .
 وصلت العبارة الأخيرة إلى الدن (غرابو) ، وهو يرفد على غصن شجرة
 قريبة ، فاعتدل بسرعة ، وكر (يوم يوم) قائلا :

- هل سمعت هذا ؟

انقضت البومة (يوم يوم) مستيقظا ، وهى تهتف :

- رائع عظيم .. فكرة عبقرية .

قال فى دهشة :

- ما هو الرائع العظيم ؟

ثم صرخ فيها :

- كنت أسألك : هل سمعت هذا ؟

سألته مرتبة :

- وما هذا بالضبط ؟





اجابها في لهفة

- كنتوني الأصغر الجميل المشوي .. أغنى الذي سيصبح مشويا عما قريب ،

يلمنى مقابلة ساحر حقيقي

سالته في حيرة :

- وما شأننا بهذا ؟

ضرب رأسها بجناحه ، قائلا في غضب :

- استيقظي أيتها الكسول - انقضي عقلك النائم دائما هكذا ، واستمعني إلى

جيدا .. (كناكيو) يلمنى مقابلة ساحر حقيقي ، في نفس الوقت الذي يقضي فيه

عم (صفور) إجازته خارج الغابة .. هل تفهمين ما الذي يعنيه هذا ؟

حاولت أن تغتصر منها ، وهي تجيب :

- يعني أن موعد إجازة (كناكيو) لم يحن بعد .. اليس كذلك ؟

صرخ غاضبا :

- كلا أيتها الغبية .. بل يعني أن أمامنا فرصة نادرة

لاصطياد ذلك الكنكوت اللطيف ، وصديقه (فرقور)



تَسَعَتْ غِنَاهَا عَنْ آخَرِهَا . وَهِيَ تُرْفِقُ بِجَنَاحَيْهَا . هَانِئَةً
فِي لَهْفَةٍ .

- (فرفور) - هَلْ طَعَامِي - أَصَدُّ صَنِيقِي الْغُضَلُ هُنَا ؟

صَرَخَ فِيهَا :

- انْسِي أَمْرَ ذَلِكَ الْفَارِ النَّحْمِلِ الْآنَ . وَاسْتَمْعِي إِلَى جِيدِّي .

قَالَتْ فِي حَقِّ :

- إِنَّهُ لَيْسَ نَحِيلاً إِلَى هَذَا الْحَدِّ .

صَاحَ بِهَا :

- فَلْيَكُنْ .. إِنَّهُ أَصَحُّمُ فَارٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي . الْفَهْمُ أَنْ تَسْتَمْعِي خَطَّتِي الْآنَ .

وَبَيْنَمَا يَشْرَحُ لَهَا خَطَّتَهُ . كَانَ (كَنَّاكِيَتُو) يَسِيرُ مَعَ صَنِيقِهِ (فَرْفُور)

فِي الْغَابَةِ . وَيُوَاصِلُ الْحَدِيثَ فِي حَنَاسَةٍ عَنْ (بَيْتُو الْعَجِيبِ) .

نَمَ يَقُولُ :

- احْكُمَ بِالْيَوْمِ الَّذِي أَجْمَلَ فِيهِ لَقَبَ (كَنَّاكِيَتُو)

الْعَجِيبِ . وَأَصْبَحَ أَشْهُرُ سَاحِرٍ فِي (النَّبِيفَرِيُون) . وَ ...

قَاطَعَةً صَوْتَهُ يَقُولُ :



أحتم - هل تعرفين برئيسي أحدهما إلى الطريق ؟
 ألقى دعا إلى مصدر الصوت - هيب ، كياكسوا ، في سعادته
 - ساحر سحر حقيقي

كان غريباً ، سحر في شدة ساحر ، بحرلته الطويلة ، وقبعته ثعابية ،
 وحقيبة أدواته ، وعصاه السحرية - وهو يقول
 - شعري دائمي قد تهب في العبد - أنا الساحر اعراينو العبد ،
 وحاج إلى كيكوت مسون - أقصد كيكوت لطيف ، لمرشدني إلى الطريق ،
 وأعلمه بأفضل بعض الألعاب السحرية
 لك اشكسوا ، وهو بخري نحوه في لهجة
 - أنا - أنا اشكسوت البلف الذي سمرسك إلى الطريق ، وسعلم بقص
 لألعاب السحرية

قال (فرهور) في قلق :

- احطرس يا كياكسوا ! أله شته غراشو

قال اعراينو في دهنه مصطبعة

- (عراينو) عراينو من سمعت هذا الاسم من قبل



جاسئة انومة نوم من فوق اشجرة - انه اسفك يا عريزي

- عنة

هيف ، غرايو في عصب

اما (فرقور) فقد صرخ في دغر

- ايها انومة نوم عدوة الغرار رقد واحد

انقصت عنه انومة نوم وهي تقول

- على انعكس يا صديقي (فرقور) انا احدث الغرار حدا وخاصة

لدموية منها اطلق (فرقور) بحري مدغورا ، وقدر داحس الاغشاب انكسفة في

الغابة في حين اربك (كناكسو) وصاح

- النجدة النجدة يا عم (صفورا)

ويكر (غرايو) امسكه في سزعة ، وهو يضحك ، قانلا

- وقعت يا (كناكسو) العجيبا هذه نهاية النفلد الاغمي

صرخ (كناكسو) . - انلدي يا عم (صفورا) انلدي





حملة (غرابو) على ظهره ، وهو يقول :
 - لا فائدة .. عم (صفور) مسافر في إجازة خارج الغابة .. لن ينقذك أحد هذه
 المرة .
 عادت (يوم يوم) في هذه اللحظة . وهي تقول في غضب :
 - ذلك الغار الأثافي اختفى في الغابة .. إنه لا يحب سوى نفسه ، ويرفض
 التضحية لإستعاد الآخرين .
 سألها (غرابو) في حيرة :
 - أي آخرين ؟
 أجابته في سخط :
 - أنا .
 ثم تطلعت إلى (كتاكيتو) مستطردة في لفة :
 - صحيح أنني لا أصيل إلى الكناكيت العشوية ، ولكني لا أصانع في
 الحصول على قطعة من كتكوتك اللطيف هذا .
 أجابها في حرامة ، وهو يشعل النار ، لشي (كتاكيتو) المدغور :
 - أنا أصانع .
 ثم احتضر شوكة ، وعلق قومه المائدة على صدره . وهو يقول :

- قل لي يا كلكوتي الصغير : كم نحب أن نبتل ؟

هتفت (يوم يوم) في جنق

اناني

واستدارت للعود الى غصن الشجرة ، عندما جاء صوت يقول :

- احم .. هل يمكن أن يرشدني أحد إلى الطريق ؟

استدار الجميع إلى مصدر الصوت ، وقال (غرابو) في حدة :

- من أنت أيها السخيف ؟ وماذا تريد ؟

اجابه القادم في غضب :

- انا سخيف ؟ انا (بيبو العجيب) ، أشهر ساحر في (الفيلقزيون) يقول لي

غراب غبي : انني سخيف ؟

لم يصدق (كناكتو) عنيته ، وهو يهتف :

- النجدة يا (بيبو العجيب) .. النجدة .. إنه يريد أن يشويني .

اما (غرابو) ، فهتف في ثورة :

- من هذا الغراب الغبي ؟ .. من الـ ...

قاطعه (بيبو العجيب) ، وهو يشير إليه بعصاه السحرية ،

قائلًا :



- الغراب العنبي ، هو الغراب الذي سيحتفي الآن
 - ومع آخر حروف كلماته ، احتفي (غرابو) ، فهتف (كتاكيتو) :
 - عاش (بيئو العجيب) .. عاش .
 - سأل (بيئو) :

- ماذا تفعل هنا يا ولد ؟ ألم تخبرك أنك أن الغابة خطيرة بالنسبة لأمثالك ؟
 - أجابه (كتاكيتو) في حماسة :
 - كنت أحاول تقليد ما فعلته اليوم في (التليفزيون) .
 - قال (بيئو) في دهشة :

- تقليده .. ولكن الأمر ليس مجرد تقليد يا بني .. كل شيء في الدنيا يحتاج
 إلى الجهد والعقل والخبرة والمهارة ..
 ثم وضع يده على كتفه ، وسارا معا في الغابة ، وهو يكمل :
 - هل تريد أن تصبح مثلي ؟ عظيم .. فلنبدأ إذن باستذكار دروسك ، فكل
 شيء يبدأ بالعلم والمعرفة ، ومع مرور الوقت ستتعلم أكثر ، وأكثر .. و ...
 كان صوتهما يخفت تدريجيا ، وهما يتجهدان عن المكان ، فأخرجت





(يَوْمَ يَوْمَ) رَأْسُهَا مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ ، الَّتِي اخْتَفَتْ عَنْهَا ، وَقَالَتْ :
 - لَقَدْ ابْتَعَدَا .. عَنِّي الْآنَ يُمْكِنُنِي الْعُودَةُ إِلَى الْغُصْنِ .
 سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي ، يَسْأَلُ :
 - اِحْمِ .. (يَوْمَ يَوْمَ) .. هَلْ تَعْتَقِدِينَ أَنَّ نَاقِيرَ الْاِحْتِفَاءِ هَذَا سَيَدُومُ طَوِيلًا .
 تَلَفَّتْ حَوْلَهَا مَذْغُورَةً ، وَصَرَخَتْ :
 - عَفْرِيَتْ (غَرَابُ) .. عَفْرِيَتْ (غَرَابُ) .
 وَأَنْطَلَقَتْ تَعْدُو ، وَهُوَ يَهْتَفُ خَلْفَهَا :
 - عَفْرِيَتْ مِنْ أَيْتُهَا الْغَيْبَةِ .. إِنَّهُ أَنَا .. لَقَدْ اخْتَفَيْتِ قَحْسَبُ .. ارْجِعِي ..
 ارْجِعِي أَيْتُهَا الْغَيْبَةِ ..
 وَلَكِنْ (يَوْمَ يَوْمَ) لَمْ تَسْمَعْهُ ، وَرَاحَتْ تَوَاصِلُ الصَّرَاخَ :
 - عَفْرِيَتْ (غَرَابُ) .. عَفْرِيَتْ (غَرَابُ) ..
 وَهِيَ تَبْتَعدُ .. وَتَبْتَعدُ .. وَتَبْتَعدُ ..

(لَمْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ)

